كيفية الارتقاء بالعمل الفني من خلال مراحل تطـــــوره (الفنان التشكيلي –الناقد الفني – المعارض الفنية – تسويق العمل)

أ. نسرين رمضان لحمر – قسم الفنون التشكيلية
كلية الفنون والعمارة - جامعة درنة

مقدّمـــــــــــة :

يعد الفـــــن التشكيلي رسالة خالدة يعبر الفنان من خلالها عن أحاسيسه وانفعالاته عبر أدواته الفنية؛ ليصنع بصمة خاصة به تعبر عن شخصيته وأفكاره من خلال الأعمال التي يقوم بها. فالفن التشكيلي قوامه التعبير عن المشاعر والأحاسيس، ونقل وجدان الفنان وما يدور في خاطره من افكار ورؤى تجاه العالم، ومنذ أقدم العصور كانت الفنون التشكيلية - على اختلافها وتنوعها - المعبرة عن حضارات الأمم، والحافظة على ثقافات الشعوب وعاداتها وتقاليدها، فمنذ حياة البشرية على وجه الأرض كانت هي الوسيلة الوحيدة للتعبير عن الذات، وما يحيط بها من متغيرات مختلفة" ويعتقد ارنست فيشر أن الفن شكل من أشكال العمل، والعمل الفني ليس مجرد نسخة من الحقيقة الموضوعية ولا مجرد إسقاط للذات الداخلية بل هو تعبير عن علاقة عميقة بين الإنسان والعالم عن علاقة إيجابية لا يفقد فيها الفنان ذاته"[1].

ومن هذا المنطلق فإن الفن والإنسان مترابطان؛ لأن الفنون التشكيلية لها تأثيرها الفعال في حياة الفرد والمجتمع، فهي تجسد واقع حياتهم وتطلعاتهم ، لذلك فإنه يقع على عاتق الفنان التشكيلي في المجتمع العربي التعبير عن قضايا الشعب بشتى الأساليب الفنية التي تؤكد موهبته وقدرته على الابداع ومن ثم يحتاج إلى أن يعرض هذا الفن الذي جسده بكل مشاعره وأحاسيسه ليشاهده جمهوره سواء فنانين أم نقادا أم المتذوقين للفن من عامة الناس .

وقد شهدت السنوات الأخيرة في ليبيا نهضة ملحوظة على الصعيد الفني التشكيلي فزادت أعداد الفنانين الذين سعوا إلى إثبات أنفسهم بجدارة بأعمال فنية متميزة ليلتحقوا بمن سبقوهم من الفنانين؛ ليظهر جيل جديد من الفنانين الشباب الذين درسوا الفن عن طريق الدراسة الأكاديمية بالجامعات، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه أين تذهب هذه الأعمال المتميزة، وهل هناك من يرعاها ويقدم الدعم لمبدعيها أم أنها تبقى مخزنة في مراسم وبيوت هؤلاء المبدعين؟

إذا هناك ضرورة لتوفر قاعات عرض خاصة يعرض فيها الفنانون أعمالهم سواء لوحة أم منحوتة؛ لتتيح للناقد الفني مشاهدة هذه الأعمال وتقييمها وغربلتها وتصنيف الجيد منها من غيره، كما أن عرض هذه الأعمال تساهم في تثقيف المشاهد وزيادة الوعي عند الجمهور، وتساعد في الإقبال على اقتناء العمل الفني المعروض؛ لذلك جاءت هذه الدراسة التي تسلط الضوء على أهمية الرسالة التي يحملها الفنان على عاتقه حين يهتم بفنه الذي هو المحور الأساس الذي يدور حوله الناقد الفني والذي يتجلى عمله عند عرض هذه الأعمال الفنية في قاعات خاصة ولما لهذه القاعات من دور في تطور الحركة التشكيلية وتعزيز قيمة الفن في المجتمع .

مشكلة البحث:

الشعوب التي تهتم بالفن التشكيلي وتعزز من قيمته هي شعوب مثقفة ومتقدمة وواعية ، أدركت أهمية الفن ، والمرأة هي التي تعكس حضارتهم وثقافتهم؛ لذلك فإن أول الخطوات لتثقيف الشعوب والوصول بها إلى هذه الدرجة من الوعي هو:

1- التركيز على الفنان التشكيلي ودعمه لممارسة عمله، والسعي لتوفير قاعات خاصة لعرض منتوجاتهم الفنية.
2- تفعيل دور الناقد الفني والذي يتشكل بكثرة التردد باستمرار على المعارض الفنية وذلك لإعطاء الدراسات النقدية وتقييم الأعمال وتصنيفها.
3- كثرة إقامة المعارض الفنية من شأنها أن تجعل الإنسان يتعلم الفن ويمحو أمية العين والأمية الفنية، ومن هنا يبدأ الإحساس الفني بالتبلور بداخل الإنسان؛ لأن قيمة الفن قيمة روحية ليست مجرد نقل الأشياء الموجودة ولكن الفن هو حياة له نبض وروح.

فرضية البحث:

من أجل تعزيز أهمية الفن التشكيلي، والسمو بالعمل الفني وإدراك قيمته يجب الاهتمام بالفنان التشكيلي، كما أنه يقع على عاتقه الاهتمام بتطوير فنه ، والسعي لتقديم إبداعه الفني للمجتمع، كما أن تفعيل دور الناقد الفني وإعطائه الفرصة لممارسة مهنته للسير قدما نحو التطوير والتقدم ، ولا يتسنى له ذلك إلا بإقامة المعارض الفنية باستمرار؛ لأن للمعارض دورا كبيرا في زيادة الوعي الفني والثقافي لدى الجمهور، وبالتالي يساهم ذلك في عملية التسويق للأعمال الفنية، ويعطي المجال للجمهور لاقتناء اللوحة التشكيلية أو المنحوتة .

أهمية البحث:

جميعنا ندرك قلة الوعي الفكري والفني عند الشعوب العربية بصفة عامة تُجاه الفن التشكيلي؛ نتيجة للأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فمثلا يستغرب الكثيرون عند سماعهم لبيع عمل فني بملايين الدولارات، ولكن هذا العمل الذي يبيعه الفنان هو جزء منه، فقد وضع مشاعره وانفعالاته في هذه اللوحة أو المنحوتة، لهذا فهو يساوي أكثر من الملايين، فلكي يصبح الفن مهنة تجلب دخلا لابد من التركيز على تثقيف المجتمع وجعل المستهلك على وعي ولديه المحفز لشراء العمل الفني، من هنا تأتي أهمية الحرص على عرض الأعمال الفنية باستمرار، ولا بد من مواكبة الفنان التشكيلي لكل المتغيرات المحيطة به، وأهمية وجود الناقد الدارس لأحوال الفن ومداخله الذي يحدد العمل الفني الحقيقي من عدمه .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- التعريف بالفنان التشكيلي والتركيز على أهمية دوره في التعبير عن قضايا مجتمعه وعكس الهوية العربية.
2- التركيز على أهمية إقامة المعارض الفنية باستمرار من أجل الحرص على توعية عامة الناس بأهمية الفن والرسالة الخالدة التي يقدمها عبر العصور.
3- أهمية وجود الناقد الفني لغربلة الأعمال الفنية الحقيقية وتحديد الفنان من مدعي الفن .
4- إيجاد رؤية فكرية لكيفية الاهتمام بتسويق العمل الفني.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في دراسة لثلاث عينات قصدية من الفنانين التشكيليين.

منهجية البحث:

المنهج التاريخي الوصفي.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع الدراسة في الفنان بيكاسو، والفنان محمود مختار، والفنانة نجلاء الفيتوري.

الفصل الأول: أهم مراحل تطور العمل الفني:

تمهيد:

يعرف الفن على أنه نشاط ابداعي يتميز بفعالية كقوة ثقافية في مقدورها أن ترفع مستوى وعي ومشاعر الإنسان، فمن هنا نشأت الرابطة التي جمعت الفنون بالإنسان وجعلتهما متلازمين في علاقة دينامية تتشكل معطياتها وفقا للظروف الحضارية من ناحية، ولشروط طبيعة الشخصية المبدعة من الناحية الاخرى،[2] وكما تقول سوزان لانجر: "إن العمل الفني هو خبرة مستقاة من المجتمع بحيث صارت لكل حضارة فنها الخاص، فالفن تجسيم للأنشطة الاجتماعية واستخلاص لطبائع الوجدان الإنساني وانعكاس للوعي الجمعي السائد"[3].

والمتتبع لنشأة الفن منذ بداياته يجد أن الإنسان الأول قد عبر عن واقعه والظروف المحيطة به عن طريق ما نحته أو نقشه أو رسمه على الجدران والصخور وإلا فكيف وصلت إلينا حياة الإنسان القديم؟ وكيف عرفنا كيف وأين كان يعيش؟ وماذا كان يرتدي؟ وماذا كان يأكل؟ وكيف مارس حياته اليومية؟ لتلك الآثار التي خطها بكل تلقائية أهمية كبيرة في الاطلاع على حياته، فقد تعلم كيف يعبر عن نفسه بالرسم قبل الكتابة ألا يعد هذا سببا كافيا للاعتراف بأهمية الفن وقيمته في خدمة الشعوب. إذ الفن بجميع أشكاله ما هو إلا شكل من أشكال النشاط الإنساني، ودليل على ثقافة الشعوب ورقيها، ومن خلاله يسعى الفنان إلى تطويع الطبيعة وتحويرها؛ لتلبية حاجاته المتنامية، فهو يربط بين العالم الداخلي والخارجي وهو الملجأ الوحيد الذي يلجأ إليه الإنسان في كل الأوقات للتعبير عن ما في نفسه.

أولا- الفنان التشكيلي:

من الفنان التشكيلي؟ "الفنان هو ابن ثقافته، إنه يؤول ويفهم الواقع حوله كإنسان عيني موجود في ثقافة معينة وفي مكان وزمان معين ، وروح هذه الثقافة تنبض في عروقه؛ لذلك فإن طريقة انتقائه لمادته الفنية وطريقة تشكيلها تعبران دائما عن هذه الروح الثقافية"[4]

ولا يختلف الفنان عن سواه من الناس بأية ملكة حسية خاصة تمكنه من الإدراك بدرجة أكبر، كما أن عينه لا تتميز بقدرة خاصة على التمييز أو التحوير أو التجميع ولكن

جوانب الاختلاف تكمن في موهبة خاصة تمكنه من الانفعال الفوري من الادراك الحسي إلى التعبير البديهي.[5]

هناك أهمية كبيرة لوجود دافع يدفع الفنان للتعبير، ويأتي هذا الدافع من الحياة التي يعيشها الفنان وما يحيط به من أحداث ومتغيرات سياسية كانت أم اقتصادية ام اجتماعية..... والفنان بطبيعته إنسان ملتزم بقضايا وطنه وشعبه؛ لأنه جزء منهما يشعر بآلامهم وأفراحهم، ويؤمن بمبادئهم وقيمهم فيكون بذلك تعبيره لنفسه وللآخرين على السواء يقول بيكاسو: "إن الفنان فرد لديه الاستعداد لأن يتأثر بالانفعالات والأحاسيس التي تنبعث من جميع النواحي من الأرض والسماء ومن قصاصات الورق ومن الأشكال العابرة ومن نسيج العنكبوت لذلك يجب التفرقة بين الأشياء مادامت هذه الأشياء لها كيانها ووجودها فلا يجب التفضيل بينها بل من الواجب علينا أن نحصل على ما يلائمنا حينما نعثر عليه"[6].

ولأن الفن هو وسيلة من وسائل تصور العالم أو التعبير عنه بصريا، فإن الفنان يمتلك القدرة على تحويل إدراكه البصري إلى التعبير في شكل مادي؛ لذلك يصنف الفنانون في أساليب تعبيرهم إلى مجموعة من الفنانين يعبرون من خلال نشاطهم الفني عن مشاعرهم الباطنية، وعن فعل الرسم أو النحت في ذاته على أنه يمثل موضوع العمل الفني، ومجموعة اخرى من الفنانين الذين يودون من أعمالهم التعبير عن رموز ثقافتنا وقيمها بقوة مؤثرة، ومجموعة أو نمط من الفنانين يميلون في أعمالهم إلى ابتداع فن من ذهنية خالصة ونمط آخر يخص الفنانين الذين ينصب اهتمامهم على التعبير عن الزمن الحقيقي والحركة الحقيقية [7].

وكما سبق ذكره فالفنان التشكيلي ابن عصره يتأثر بما يحيط به من متغيرات فتأثر بالعملية الفنية، وقد تعرقل في السير قدما، أو تحول مسار الفن في اتجاه آخ، كما أن هذه المتغيرات أثرت أيضا في نظرة المجتمع للفن وفي الاهتمام به نذكر منها:

1- المتغيرات السياسية: لتقلبات أوضاع البلاد من الناحية السياسية دور كبير على الفنان وما يقدمه من أعمال فنية فلطالما كان الوضع السياسي غير المستقر تأثيره المباشر في الحد من انتاج الفنان سواء ما شهدته البلاد العربية من اشكال الاستعمار المختلفة على مر العصور وما نتج عنه من تخلف سياسي وقمع للحريات، وتجربة الفنان العربي تميزت بارتباطها القوي بالتغيرات السياسية وقد يتمثل ذلك في التعبير العفوي أو

المقصود، كذلك للعامل السياسي دور مهم في تشكيل رؤيا الفنان وتجسيدها في عمل فني يجسد حالة معينة تمثل تأثر الفنان بمحيطه.[8]

ونتيجة للظروف السياسية التي مرت على الوطن العربي فإن تاريخ الفن المعاصر هو مشوار كفاح ونضال الفنان العربي والعمل المستمر لخلق هوية عربية متميزة، فقد صنع الفنانون هذا التاريخ في الوقت الذي كانت فيه الأمة العربية تواجه تحديات الاستعمار على اختلاف أشكاله، هذا غير مشاكل المرض والفقر والجهل الذي حلت بالوطن العربي أجمع كنتيجة طبيعية لتحولات الاستعمارية المختلفة مما أثر سلبا على تقدم الفنان، وحد من العملية التشكيلية.

2- المتغيرات الاجتماعية: "المجتمع في كل مكان وزمان يعتبر الفن وظيفة اجتماعية ،وتلعب الفنون بمختلف أنواعها دورا هاما وفعالا في الجوانب الاجتماعية باعتبار أن الفن نظام ولكل نظام وظيفته الهامة والوظيفة الهامة للفن هي الاتصال"[9].

فالفنان هو إنسان لا يحيا من أجل ذاته بل هو فنان يحيا من أجل الآخرين، يتأثر بهم ،فعلى مر العصور دخل الإنسان في حلقات من التطور التاريخي ظل فيها يفرض قوته وإرادته على الطبيعة تارة يحنو إليها لمعرفة وجودها وتكوينها فيصارعها بالمنطق تارة وبالعقيدة تارة أخرى وبالفن والعلم وضع أسس فهمه لها؛ لتسود المعرفة ويكون منهجا للأجيال القادمة.[10]

3- المتغيرات الاقتصادية: للعامل الاقتصادي دور مهم في إنعاش حركة الفن التشكيلي ودعم الإبداع والابتكار وتأصيل التاريخ والحضارة في أعمال فنية تتميز بالقوة والتنوع والتجدد، فالدعم المادي من قبل الدولة مهم؛ لمواكبة التطور في العصر الحديث، ودفع عجلة التقدم والرقي في المستقبل.[11]

كما ان انعدام المستوى الاقتصادي يؤدي إلى عدم الاهتمام بالفن إلا في صوره البسيطة ، ترى الباحثة أن الدول التي تعيش في مستوى اقتصادي جيد يؤثر ذلك بشكل إيجابي على إنتاجها الفني ودعمها للفنان، حيث تتجلى مظاهر هذا الاهتمام في عدة أساليب كإنشاء قاعات لعرض الأعمال الفنية والاهتمام بإقامة المعارض الفنية بشكل مستمر، والمهرجانات التي من شأنها رفع الهمم للإبداع الفني وخاصة في الأعياد والمناسبات الوطنية، ومن مظاهره أيضا الاهتمام بتنمية المواهب من طلاب المدارس

كتخصيص ورش لعمل للطلاب في الإجازات وتنمية الحس الفني للأطفال وتنشئة جيل مثقف فنيا .

ثانيا ـ دور النقد الفني في تطور حركة الفن التشكيلي:

أولا ـ من الناقد الفني؟

الناقد الفني هو شخص متخصص في تحليل الفن وتفسيره وتقييمه، فقد يفسر معاني الرمز أو قد يتتبع البناء التشكيلي للعمل ويكشف عن دلالته التعبيرية، وقد يصف من خلال ما تذوقه في العمل التأثير الذي ينبغي أن يكون لهذا العمل على المشاهد؛ لأن من أهم أهدافه كما ذكر سابقا ايضاح العمل الفني؛ ليفهمه الآخرون، فدور الناقد في تحديد أسلوبه النقدي هو أنه في هذا المجال يربط بين المدارس والتيارات، ويحدد المصادر والأصول، ويعين خصائص كل اتجاه ويقارنه بالواقع أو بالقواعد الكلاسيكية أو بالفلسفات الشائعة.[12]

لذلك فإن من أهم مهام الناقد الأساسية أن يتأمل العمل الفني ويحلله، ويحكم عليه كعمل فني وقيمة جمالية .

وأهم المميزات التي يجب أن تتوفر في الناقد الفني:

أولا: الذوق الفني وهو الإحساس النظري المكتسب التي تجوده عين البصر وعين الخيال.

ثانيا: الخبرة الفنية الجمالية، وهي المعرفة الفنية التي يحصل عليها الناقد نتيجة لتجربته في حقل الفن واحتكاكه المباشر بالفنانين ومعايشته لأعمالهم الفنية .

ثالثا: المعاناة والمشاركة الوجدانية فالنقد تبصر عميق، وتأمل واع للعمل الفني فعلى الناقد أن ينفذ إلى أفكار الفنانين ومشاعرهم ويستقرئ الخواطر التي عرضت لهم والتجارب التي أوحت لهم والقضايا التي ألهمتهم فيحس إحساسهم وينظر ببصائرهم إلى جوهر العمل الفني.

العلاقة بين الفنان والناقد والمتلقي:

الفنان هو رأس الهرم فهو صاحب الإبداع الأول أي: الشرارة، له تأثيره نحو الناقد، والناقد بدوره له تأثير رجعي نحو الفنان(تأثير مقنن) وتأثير آخر نحو الجمهور (المتلقي)مقنن وهذا المتلقي يتبادل التأثير نحو الفنان تأثير غير مقنن (انطباعات) وكذلك نجد أن الفنان له تأثير مباشر نحو المتلقي (الواعي فقط) لهذا فالناقد الفني بالإضافة إلى دوره نحو الفنان ونحو المتلقي بشكل عام إلا أنه هنا يغطي فجوة مهمة نحو المتلقي قليل الوعي أو الثقافة إذا اعتبرنا الأثر التراكمي للخبرة البشرية والذي يخلق عبأ كبيرا على

المتلقي، ولذلك هو بحاجة باستمرار للتفسير إذا استثنينا أقلية من المتلقين لديهم الوعي الكافي والآلية للتجاوب مع المؤثرات الفنية للأعمال الحديثة [13].

ثانيا ـ النقد الفني:

ما الهدف من النقد الفني؟ إن الهدف الرئيس للنقد الفني تحقيق الفهم، وهذا يتطلب طريقة نقدية للنظر إلى مواضيع الفن وطريقة توفر لنا الحد الاقصى من التبصر في معانيها ومزاياها، والمعلومات الأثرية والتاريخية، والسير الذاتية عن الفن والفنانين فقد تكون هامة ولكنها ليست حتما مفيدة في النقد الفني؛ لأن هدفنا الرئيس فهم الأسباب الموجودة في العمل الفني والتأثير الذي تملكه فينا.

والهدف الثاني للنقد الفني تحقيق المتعة والسرور، وهذا الهدف لا ينقص من أهمية الهدف الأول فإننا نحصل على المتعة من فهم ومعرفة الشيء الموجود في الفن والذي يؤدي إلى إسعادنا، والبحث عن المعنى أو المتعة ليس الوظيفة الوحيدة للنقد الفني إذ أننا نستمتع فعلا بمشاركة الآخرين فيما قد وجدناه؛ لأنه من الصعب جدا أن نعرف أو نستمتع بأي شيء دون التفكير في ردود فعل شخص آخر نحوه، وهذا هو السبب في تكلمنا عن الفن والموسيقا والأفلام والكتب أي: أننا نريد أن نعرف إذا كان لدى الآخرين الاستجابات نفسها ام لا، أو ربما نريد أن نقنعهم بقبول تأويلاتنا وآرائنا؛ لذلك يوجد هناك دائما حافز اجتماعي في النقد وبهذا الافتراض يعتبر النقد الفني هو الكلام عن الفن[14].

أهمية النقد الفني:

يسعى النقد الفني الى تعليم الناس بمن فيهم الفنانين بتوفير التبصر في معناه وزيادة فهمه وتقديره وتوضيح قيمه الحضارية والاجتماعية وردود أفعالها الانعكاسية، ويركز النقد الفني على الفن الحديث والمعاصر أكثر من تركيزه على الفترات السابقة، فإذا كان تاريخ الفن يهتم بالناحية التاريخية فإن النقد يهتم بالفن الحاضر مما يجعله لا يتناقض مع دراسة الفنون السابقة لأهميتها في فهم الفن الحاضر.

كما أن النقد الفني يفتح أمام الطالب فرصة التركيز على قيم وأهداف المجتمع الذي سيلعب فيه دورا هاما فيما بعد، كما أنه يشجع الطالب على قراءة هذه القيم والتفكير فيها والحكم عليها أي: أنه يدرب الطالب كي يكون مفكرا بارعا في أهداف الفنان والقيم المعروضة في عمله وعلاقتها بالمجتمع.[15]

أهم مراحل النقد الفني:

اتفق الناقد الأمريكي إدموند فيلدمان - وهو من أبرز الباحثين في مجال النقد الفني والفنون البصرية والتشكيلية - والكثير من النقاد والباحثون اتفقوا على أن نقد الأعمال الفنية يجب أن يمر بأربع مراحل كما حددها فيلدمان وهي: الوصف ،والتحليل الشكلي ، والتأويل ،والحكم.

1- **الوصف**: المقصود من عملية الوصف هو إعطاء اعتبار بسيط لما هو موجود في العمل، ففي هذه المرحلة يفضل تجنب الاستنتاجات أو الأحكام، يبدأ الوصف أولا بالأشياء الأكثر وضوحا وعندما يكون العمل الفني تجريد فإن عملية تسمية الأشخاص والمواضيع والأمكنة تكون عملية صعبة ، والهدف من هذه المرحلة هو إعطاؤنا وقتا لرؤية وبناء الإدراكات، ووقتا يسمح للحقائق البصرية بالتخلل في أذهاننا.[16]

2- التحليل الشكلي: يحاول الناقد في هذه المرحلة اكتشاف العلاقة بين الأشياء التي ذكرها سابقا في مرحلة الوصف، ويعرف فيلدمان التحليل بأنه: "جمع الأدلة لتأويل العمل والحكم عليه" كما يؤكد فيلدمان أن التحليل الشكلي يهتم بالتعرف على القيم البنائية في العمل الفني وكيفية تنظيم عناصره وتحليل العلاقات القائمة بين الأشياء التي نستطيع رؤيتها مثل الخطوط والزوايا والنسب المختلفة، وطريقة تنظيم الفنان لتلك العناصر الفنية في العمل تساعدنا على الكشف عن المضامين والقيم التعبيرية والجمالية في العمل الفني.

3- التأويل: يعتبر التأويل في العمل الفني عملية إيجاد المعنى الشامل للعمل الذي وصفه وحلله الناقد في المرحلتين السابقتين وهذا لا يعني إعطاء الحكم على العمل؛ لأننا مازلنا في مرحلة لا تؤهلنا للحكم على العمل إلا عندما نكون قد توصلنا إلى معرفة الأفكار والمعاني التي يحتويها وما هي المشاكل التي يعالجها ، ويعتبر التأويل الجزء الأكثر أهمية في العملية النقدية وهي عملية تتصف بتحديها وكثرة متطلباتها وهي تعتبر من أكثر خطوات النقد الفني تعقيدا.

4- الحكم: عرف فيلدمان الحكم بأنه "إعطاء العمل مرتبة بالنسبة للأعمال الأخرى من النوع نفسه ، لكي نعطي حكم نقدي على عمل فني يجب علينا ان ننسبه إلى أكبر عدد ممكن من الأعمال المماثلة فلكي نأخذ الحكم النقدي جديا يجب أن نشعر أننا متأكدون من أنه يعتمد على دراسة نطاق واسع من المواضيع المماثلة من ناحية الزمان والمكان؛

لذلك توجد أهمية كبيرة لمعرفة قدر كافي من تاريخ الفن غير أن المقارنة بأفضل أعمال من الماضي لا تعني محاكاة الماضي بل تصل للعمل إلى الفخامة، كما يجب معرفة التقنيات الملائمة، فإن الفخامة التقنية تعني بالمنطق استخدام الأدوات والخامات والتوافق الشديد بين مظهر ومعنى ووظيفة العمل الفني.[17]

ثالثا ـ المعارض الفنية:

تلعب المعارض الفنية دورا فعالا في تنشيط الذاكرة الجمالية، ودفع عجلة الثقافة بما تحويه من أفكار مستحدثة، وملامح متعددة ومسيرات خارقة يقف عندها المعلم والمتعلم بخبراته بإمعان النظر فيها، والتفكير في المضي بها إلى ما هو أقوم وأرفع، ويتذوقون ما فيها من قيم فنية مختلفة، ويتعرفون على وسائل التعبير، والجديد من الأساليب والمبتكرات وطرق التنفيذ، ومعالجة الخامات وتطويعها للعمل الفني.

إن مفهوم المعرض يعتمد على مفهوم وفكرة محددة توضح مفهوم وفلسفة كل معرض، وإقامة المعارض الفنية تهدف إلى إظهار التجارب الفنية سواء الشخصية أم الجماعية، ونشر الثقافة الفنية من خلال تنمية الذوق الفني لدى الزوار، والارتقاء به أو من خلال نشر أو التعريف بثقافة مجتمع ما .[18]

أهمية المعارض الفنية والغرض منها:

وجد القيمون على المعارض والمؤرخون والفنانون وكذلك النقاد المعاصرون للفن المعارض وسيلة لمناقشة ومعرفة المزيد عن الفنون وتطوراته، فالمعرض يعتبر أفضل مكان لتعلم أفضل الطرق لوصف فنهم، وغالبا ما تحتوي المعارض الفنية على كتالوجات تحتوي على أوصاف ومقالات حول الأعمال الفنية التي تم تحليلها وصياغتها من قبل بارزين في الفن تساعد هذه الكتالوجات الفنان على كتابة العناوين الجذابة، واقتناء العبارات المعبرة عن العمل الفني، كما أن مجرد وضع العمل الفني في زاوية لن يجذب الانتباه فتساعد المعارض الفنية في معرفة المزيد عن فن التركيب والعرض المناسبين، فقد يكون لديك سيطرة كبيرة على مفهوم الفن ومع ذلك فإن الطريقة التي تضع بها لوحتك للمشاهد مهمة بالتأكيد، كما أن إقامة المعارض يعطي فرصة كبيرة للفنان للتعرف على شخصيات كالمؤرخين والفنانين والنقاد وبالتالي يكوّن فرصة أكبر للانتشار، وتطوير شبكة واسعة من العلاقات من شأنها أن تسهم في الرقي بالحركة الفنية، أيضا تساعد المعارض في تحفيز الناس من خلال التمثيل التصويري للألم والسعادة والحزن والبهجة وإلى ذلك تكون الرسالة في الأغلب إيجابية تساعد على إنشاء قاعدة مثمرة في المجتمع من خلال المنهجيات الفنية، ففيها فرصة للفنان لتحفيز الناس

لصالح قضيته، مثلا لو كان موضوع المعرض هو الإرهاب متمثلة في مجموعات أعمال فنية فإن ذلك سيحفز الناس على التحدث أكثر عن هذه القضية وسيكونون قادرين على الارتباط بالألم المرتبط بالموضوع، وتعتبر المعارض الفنية أفضل طريقة تساعد على فهم الذات، وجمع الأموال، والتواصل والتنمية المستقبلية، والوعي العام ، والبدء في العمل وما إلى ذلك.[19]

رابعا ـ تسويق العمل الفني:

لكي يتم التسويق للعمل الفني بنجاح يجب تخطي المعوقات السابق ذكرها والتي من شأنها أن تعرقل عملية التسويق وهي نفسها المتغيرات التي تحد من نشاط الفنان كالمعوقات السياسية والاقتصادية وعدم وجود الوعي الثقافي الفني، فالوضع السياسي غير المستقر يؤثر على الوضع الاقتصادي وبالتالي فإن المواطن سيبحث عن عمل ليجلب له المال الذي سيطعم به أطفاله لا لشراء أعمال فنية، كما أن الوضع الاقتصادي المتدني سيؤثر على الوعي الثقافي، فمهما كان الإعجاب بالعمل الفني إذ لم تتوفر الإمكانات المادية لهذا المثقف لاقتناء العمل فإنه لن يستطيع شراء العمل ،فلنجاح عملية التسويق يجب تخطي النقاط السابق ذكرها.

ويأتي التسويق من خلال:

1- إقامة المعارض الفنية الداخلية والخارجية فهي من أهم عوامل نجاح تسويق العمل الفني حيث يمكن بيع الأعمال الفنية من خلال هذه المعارض بأسعار على حسب العمل ونوعه وحجمه ونوع الخامات، والأهم قيمة العمل الفنية، كما أن اسم الفنان له دور مهم في وضع الأسعار على أعماله.

2- عن طريق وسائل الإعلام كبعض محطات التلفزيون والصحف والمجلات خاصة المعنية بالفن التشكيلي.

3- عن طريق الإنترنت فتوجد مواقع تختص بالفن التشكيلي وتقوم بعرض الأعمال وأحيانا وضع الأسعار على كل عمل مما يؤدي إلى بيع الأعمال على حسب رغبة المشتري

4- عن طريق العلاقات العامة، فيمكن تسويق الأعمال الفنية عن طريق المؤسسات الحكومية والشركات الخاصة.

5- عمل ومزاد وهذا يتطلب توفير بيئة مناسبة من حيث الثقافة والوعي الفكري الفني والذوق العام والإمكانيات المادية.

6- عن طريق المحلات التجارية التي تبيع التحف والأعمال الفنية بالاتفاق بين الفنان وصاحب المكان.

المبحث الثاني ــ عينات مختارة من الفنانين الذين أسهموا في تطور الحركة التشكيلية:

رغم مجموعة العوائق التي سبق ذكرها والتي تعيق الفنان وتحد من انتشاره ومتابعته لعمله إلا أن من صمد وتحلى بالشجاعة والعزيمة من الفنانين الأوربيين أو العرب هم من وصلوا وتحدوا كل الظروف وواصلوا المسير في رحلة من العمل الطويل من أجل الوصول إلى الأسلوب الخاص بهم والذي يميز أعمالهم، فأصبح المشاهد يتعرف على أعمالهم عند مشاهدتها وقبل قراءة التوقيع عليها، فمن منا لا يعرف لوحات فان كوخ، أو سلفادور دالي، أو بيكاسو قبل أن يرى التوقيع، لكل منهم أسلوبه الخاص في التعبير والذي أصبح مدرسة قائمة بذاتها في عالم الفن ولم يصلوا إلى ما هو عليه إلا وقد مروا بمراحل من المحاولة والتجريب والتدريب ثم واصلوا المسير وعرضوا أعمالهم في المعارض ووقفوا بجانب أعمالهم يتحدثون عنها حتى نالوا إعجاب الجمهور من النقاد والمثقفين وعامة الناس فاقتنعوا بها وأصبحت أعمالهم بمثابة الثورة في عالم التشكيل فاستحقوا أن يكونوا رواد الفن الحديث في العالم.

تطرقت الباحثة في هذه الدراسة إلى ثلاث عينات على الصعيد العالمي والدولي والمحلي وجميعهم وصلوا إلى العالمية وإن اختلفت الظروف والأزمنة والأماكن فتوفرت فيهم سمات الفنان الناجح فتمثلت في الفنان بابلو بيكاسو، والفنان محمود مختار، والفنانة نجلاء الفيتوري.

الفنان بابلو بيكاسو: ولد بابلو بيكاسو في 25 اكتوبر 1881 في مدينة ملقة الإسبانية، وهو الطفل الوحيد لعائلته كان والده رساما وبرفيسور للفنون في كلية الحرف اليدوية بملقة، في سن الثامنة حمل بيكاسو قلم الرصاص وبدأ في الرسم وقد عمل على تعلم أسس الفن من والده الذي عمل باجتهاد كي يدرب ابنه على الرسم في سن مبكرة، وأقام له معرضا" في سن 13 من عمره، طبعا هذا يدل على الدور المهم للآباء لتشجيع أبنائهم وقد بدأت مرحلة جديدة في حياة بيكاسو علم 1900 عندما سافر إلي باريس.

مراحل تطور بيكاسو الفنان: كانت بدايات بيكاسو الرسم الواقعي خاصة رسم البورتريهات، وقد فتنت لوحاته المشاهدين لإتقانه لها وحرفيته العالية وشدة تركيزها، ويعتبر سفره إلى باريس وإقامته فيها مرحلة مهمة في مسيرته الفنية، وقد أقام معرضه الأول في باريس في سن 21 فقد حبس نفسه في الغرفة لمدة شهر كامل ليتم عمله، فقد

كان ينجز في اليوم ثلاث لوحات، وكان معرضا ناجحا لقي إقبال كبير من العامة والنقاد الذين أثنوا عليه، حيث أظهر هذا المعرض أسلوب بيكاسو الفريد.

طبعا طريق النجاح لم يكن سهلا فرغم الإعجاب بأعماله إلا أن وضعه المادي لم يتحسن كثيرا" فكما سبق ذكره تساهم المعارض في انتشار الفنان وتطور أعماله وبالتالي التسويق للعمل الفني ولكنه مازال في بداية الطريق ولم يلق النجاح الذي يصبو إليه، بعد فترة أنشاء استوديو دائما للرسامين في باريس وكان قريبا من تجمع فناني المدينة والكُتّاب ورعاة الفنون والآداب، ومن هنا بدأ بيكاسو يجني ثمرة طموحاته وجهده وبحلول عام 1905 أصبح بيكاسو من المفضلين لدى جامعي الفن الأمريكيين، كما أنه في إحدى اللقاءات تعرف على الفنان المشهور هنري ماتيس الذي أصبح صديقا ومنافسا له مدى الحياة، ويعتبر عام 1906 انطلاقة الفنان الواضحة في الأعمال التي عرف بها بالأسلوب التكعيبي متأثرا بالفن الإفريقي واليوناني، والأيبيري، وفي عام 1912 كان بيكاسو قد اقترب من أن يصبح مليونيرا من بيع لوحاته، وقد بدأ بخطط منهجية منظمة وذلك برسم خمس لوحات رئيسة في السنة وبحلول عمر 91 كان قد أنجز أكثر من 30 ألف قطعة فنية.[20]

الخلاصة:

استطاع بيكاسو أن يتحول من فنان عادي ومعدم إلى رجل ثري ومشهور بسبب قدرته على تسويق ذاته قبل أن يسوق عمله الفني، استطاع ان يخلق صورة إعلامية لنفسه لتعيش بعده وتخلد انجازاته، استطاع من غير الفنانين الذين ماتوا دون أن تحقق أعمالهم أي كسب مادي، ولكن بيكاسو استطاع أن يحقق النجاح المادي؛ لأنه كان يعلم قيمة فنه ويقدره وكان على دراية بكيفية تسويق أعماله نتيجة لحسن تعامله مع عوامل نجاح التسويق كاحتكاكه بنخبة المجتمع من الفنانين والنقاد والأدباء والإعلاميين، والمداومة على عرض أعماله في كل المعارض الرسمية وغير الرسمية، وكان حاضرا دائما متصدرا للمشهد، فقد اعتمد على الممارسة العامة والظهور المستمر، وكان دائما يترأس التجمعات والمتحدث الرسمي عنها فلم يجعل لوحاته فقد تتحدث عنه أو تركها للنقاد بل كان هو المتحدث عن فنه فهو جزء منه وليس منفصلا عنه أي جزء من مجتمع يدعمه ويسوق له.

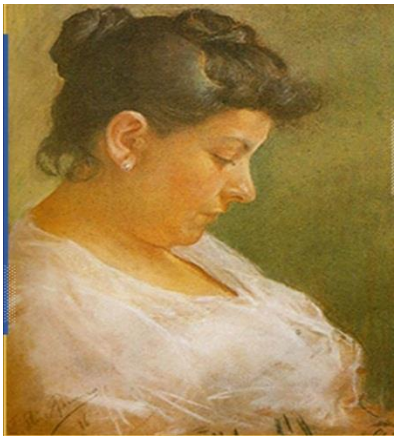

الشكل (1)الفنان بيكاسو بورتريه

الشكل (2)الفنان بيكاسو، لوحة امرأة تجلس على الكرسي

الشكل (3)الفنان بيكاسو، لوحة نساء الجزائر

العينة الثانية ـ الفنان التشكيلي محمود مختار:

يعد محمود مختار أحد الفنانين القلائل في فن النحت ولد في عام 1891 نشأ في مدينة المنصورة، عرف عنه أنه كان يقضي معظم وقته بجوار الترعة يشكل الطين، قدم إلى القاهرة ودرس في مدرسة الفنون الجميلة ، بدت موهبته تسطع عندما التحق بـ (درب الجماميز) فكانت مدخله إلى مستقبل غير متوقع، فقد شدّ أنظار الأساتذة الأجانب فخصصوا مرسما خاصا به ضمن مبنى المدرسة لإعداد منحوتاته به.

مراحل تطور محمود مختار الفنان:

ساعدت الظروف الفنان محمود مختار كي يطور من نفسه فقد كان يحترم فنه ويدرك أهمية الفن في المجتمع، كان ينحت مشاهد للريف بجميع أشكاله، وملامح رفاق الحي ،كما أن موهبته دفعت راعي المدرسة الأمير يوسف كمال إلى أن يبعث به إلي باريس كي يتم دراسته، وهناك تلقى أول دروسه في الفن، عرف عنه قوة الإرادة والإصرار، فقد عاش حياة مملوءة بقصص النجاح والتفوق والصراع من أجل وضع فن النحت في أعلى مكانة في المجتمع الذي يعادي التماثيل ويعتبرها امتدادا لصناعة الأصنام، يعد محمود مختار نموذجا للفنان الذي تأثر بالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عاشها في مرحلة النهضة وانتج فيها أعمالا فنية لاقت إعجاب الجميع، لقد حظي فنه باحترام وتقدير الأوساط الفرنسية الرسمية في المجال الفني، وفي نفس الوقت اكتسبت تأييد وحماسة الشعب المصري نتيجة لإصراره واستمراره في مجال الفن، تمتع الفنان بالشجاعة والطموح العالي فكان أول فنان يعرض عملا فنيا في معرض عالمي في باريس، كما كان أول فنان مصري يكسب جائزة من صالون باريس متفوقا على فنانيها، فقد نال ميدالية ذهبية عن نموذجه المصغر لتمثال نهضة مصر الذي مثله بعد ذلك على حجر الجرانيت الوردي ليقام في أكبر ميادين القاهرة ،ويعد هذا التمثال من أهم انجازاته في عالم النحت؛ لذلك فإن محمود مختار يعد أول فنان عربي يقيم معرضا شخصيا لتماثيله في باريس، وتعد أعماله نقطة بداية رائعة لحركة فن النحت الحديث ليس في مصر فقط ولكن في البلاد العربية كلها، فقد حقق في حياته شهرة واسعة وحظي بتكريم الجماهير ومحبتهم حيث استقبلته مسيرات الترحيب بالإسكندرية بعد عودته من أوربا، تعد أعماله مادة دسمة للكُتّاب والنقاد، وكانت أعماله تتصدر الصحف والمجلات، وكان سببا في التعريف بالمدرسة المصرية الحديثة في الفن وسجلت مولدها أمام نقاد الفن العالميين، وعلى الرغم من عمره الفني القصير؛ لوفاته مبكرا إلا أنه نجح في أن يخلف تراثا كبيرا متميزا يحمل الهوية المصرية دون أن ينساق وراء المدارس الفنية

المتعددة في ذلك الوقت، بل فضل أن يعبر عن شخصيته وهويته بأسلوبه الخاص دون أن يهمل تجارب الفن الحديث فأصبح رائدا لفن النحت المعاصر. [21]

الخلاصة:

يرى النقاد أن محمود مختار صاحب رسالة فلم يكن يعبر عن التراث المصري فقط وإنما كان فنانا قوميا، ورغم انشغاله في الإنشاء والإعداد للحركة الفنية كمساهمته في إنجاز مدرسة الفنون الجميلة العليا ولكنه لم ينصرف عن دوره كمبدع في الفن، ولم يقنع بالنجاح الذي حققه فكانت آماله دائما أكبر من خطاه؛ لأنه يعتبر الفن مصدار من مصادر الثروة القومية وإعلاء لذوق المجتمع، يعد مثالا للفنان المؤمن بالرسالة التي يريد إيصالها للمجتمع فقد أصبح من رواد الفن التشكيلي الحديث وقد نجح في التعريف عن نفسه والتعبير عن هويته المصرية والعربية، ووضع دعائم الفن التشكيلي العربي في فن النحت، نجح في خطف الأبصار إليه واستحق الدعم، فكان جديرا بالثقة فقد كرّس حياته من أجل خدمة الفن، عمل بخطوات ثابتة فكان متواجدا في العديد من المعارض العالمية ومشاركا بأعماله التي نالت إعجاب الجهات العامة والرسمية عايش المتغيرات الاجتماعية والسياسية فتغلب عليها وعبرا عنها بفنه، وهو الفنان الوحيد الذي أقيم له متحفا خاصا بأعماله لما لها من قيمة فنية كبيرة فتعتبر إرثا تاريخيا يجب الحفاظ عليه .

الشكل (4) منحوتات الفنان محمود مختار

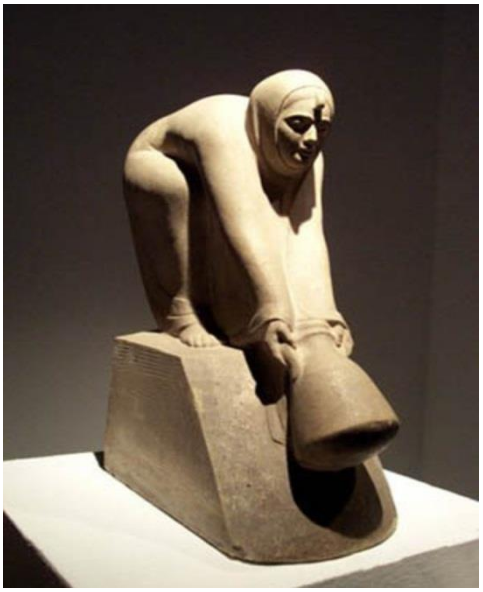

الشكل (5) منحوتات الفنان محمود مختار

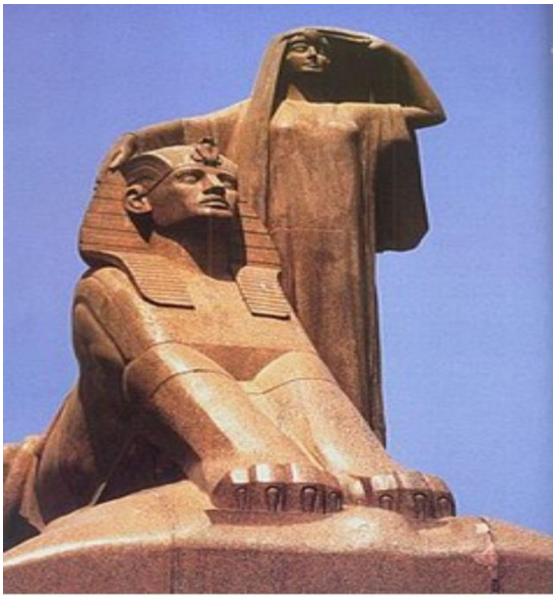

الشكل (6)محمود مختار(تمثال النهضة)

العينة الثالثة ـ الفنانة نجـــــــلاء شوكت الفيتـــــوري:

من مواليد مدينة طرابلس تخرجت من كلية الفنون الجميلة بجامعة طرابلس عام 1991 قسم التصوير، تميزت بوصف الهوية الليبية بشكل واضح وجرئ حيث توظف العناصر لتخدم الفكرة دون الاهتمام بالتفاصيل فهي تهتم في أعمالها بإبراز عاطفة الليبيين في جميع مناسبتهم

مراحل تطور نجلاء الفيتوري الفنانة:

ايمانها بذاتها وبقيمة العمل الفني وأهميته جعلها في حالة بحث وتجريب دائمين جربت جميع الأدوات الفنية من أجل التطوير من نفسها والسمو بالفن عالميا استخدمت ألوان الباستيل والاكريلك، والزيت والفحم والجواش، كما جربت النحت وقضت فترة لابأس بها في النحت ضمن فريق الكلية، تقول لقد كنت دائما في محاولة البحث عن ذاتي الفنية وعن هويتي في لوحاتي، كما اهتمت بالتواجد دائما في المعارض الفنية وفي المناسبات والمهرجانات الرسمية شاركت منذ عام 1990م في العديد من المعارض في دول عربية وأجنبية منها: العراق - مالطا - فرنسا - الصين - سويسرا مثل مهرجان السلام الذي أقيم في مالطا، وكان أول معرض شخصي لها في1996م في حفل افتتاح مقهى طرابلس وكان اسم المعرض **استرخاء**، وعيها وإدراكها بقيمة المعارض الفنية لتواصل مع الآخرين دفعها للعمل المستمر والحرص على المشاركة الدائمة، عملت في مجلات محلية، وقابلت العديد من الفنانين ورواد الفن وهذا كان حافزا لمضاعفة الجهد والاستفادة من الخبرات الفنية والتبادل الثقافي، كما كان فرصة لتسويق أعمالها الفنية، انجزت العديد من الجداريات في المؤسسات الليبية وبعض من أعمالها اقتنتها مؤسسات ليبية من بينها متحف المدينة القديمة، ويعد هذا اعترافا رسميا بقيمة أعمالها الفنية، تحصلت على العضوية في اتحاد الرابطة الدولية للفنون التشكيلية يونيسكو- باريس، وقد شاركت بمعارضها في ليبيا في: سرت وبنغازي والزاوية وطرابلس، وفي الدول العربية في مصر وبغداد وتونس، وعالميا في: لندن وباريس وكاليفورنيا ونيويورك وغيرها، يعد عام 2008 م بداية مرحلة جديدة في انتاجها الفني وبداية الانطلاقة إلى رؤية مختلفة وهو الأسلوب الذي تعرف به من خلال أعمالها، حيث رسمت في هذه المرحلة العشرات من اللوحات التي تخاطب الروح أي: الرؤية الداخلية وليس البصرية أي: تبسيط الشكل واختصاره.[22]

الخلاصة:

تقول الفنانة نجلاء الفيتوري إن الكثير ممن يشاهدون أعمالها يرغبون في اقتناء العمل دون مقابل متناسيين تكلفته والوقت الذي انفقته والجهد الذي بذلته في تنفيذه، بينما لا يترددون في صرف مبلغ مالي كبير من أجل مشروع مربح لهم، صحيح إن الفنان قد يحب أن يهدي عملا له لأحد أصدقائه أو يتطوع به لجمعية خيرية ولكن هذا لا يمنع أن يكوّن سوقا خاصا به، وبالفعل نجحت الفنانة نجلاء الفيتوري لأكثر من عشر سنوات في تكوين سوقها الخاص نتيجة طبيعية لتواجدها في الساحة الفنية، ومشاركتها في العديد من المعارض المحلية والعالمية، وتعرفها على العديد من الفنانين والمثقفين والإعلاميون، ومشاركتها المستمرة في المناسبات الوطنية والمهرجانات التي تتيح الفرصة للالتقاء بالفنانين والاحتكاك بهم وتبادل الخبرات والمعارف معهم، تعتبر الفنانة نجلاء الفيتوري نموذجا ناجحا للفنان القادر المتمكن الذي استطاع نتيجة ايمانه بنفسه وبفنه أن يحقق النجاح بتكوين رؤية فنية خاصة به، وايصال هذه الرؤية لكافة الناس سواء فنانين أم نقادا أم المتفرجين عامة، وإعطاء قيمة خاصة لأعماله ومن ثم الإقبال لاقتناء هذه الأعمال سواء من جهات رسمية أم من الجمهور عامة سواء من داخل البلاد أم خارجها .

الشكل(7)نجلاء الفيتوري ،العرس الليبي

الشكل (8) نجلاء الفيتوري ،مشهد من السوق

الشكل (9) نجلاء الفيتوري، نساء من ليبيا

نتائج البحث:

عاش الفنان في مرحلة من البحث الدائم المستمر ليكوين أرضية خاصة به تعبر عن هويته وانتمائه العربي وذلك بعد أن حدثت ثورة على كل الأساليب القديمة فتطورت الفنون وازدهرت في فترة انطلقت فيها الحريات وتأثر فيها الفنان بالأساليب الحديثة ومن هنا:

1- إن طريق الفنان العربي للسمو بفنه وتطويره والوصول به إلى العالمية أو ايصال الرسالة الهادفة أو الترويج لعمله تعتبر مازالت شاقة، ويتخللها العديد من العوائق سياسية كانت أم اجتماعية أم اقتصادية والتي من شأنها أن تحد من انتاج الفنان أومن مشاركته الفنية.

2- مع ذلك توجد نخبة من الفنانين اتسموا بالشجاعة والإصرار فصمدوا وسعوا جاهدين للوصول إلى العالمية، فعملوا على تكوين أسلوب خاص بهم وطوروا من خبراتهم وسعوا قدما لتحقيق أهدافهم فنجدهم قد تواجدوا في المعارض المحلية والدولية، وشاركوا في المناسبات القومية، وحرصوا على التواجد المستمر بأعمالهم في كل المهرجانات التي تمثل بلادهم.

3- المعارض الفنية هي الخطوة الأولى والأساسية للتعريف بالفنان وبفنه، فهي تتيح له الفرصة لعرض رؤيته البصرية لموضوع ما، وتمكنه من الاتصال بالآخرين والتبادل الثقافي والفكري مع نخبة المجتمع من الأدباء والمثقفين.

4- تعطي هذه المعارض الفرصة للناقد الفني؛ لكي يشاهد الأعمال الفنية لوحة تشكيلية كانت أم منحوتة فتسهم دراسته النقدية في تطور الفنان من ناحية، ومن ناحية أخرى التعريف به وبالعمل الفني ومن ثم تنشيط حركة الفن التشكيلي والسير بها قدما.

5- تعد المعارض الفنية خير وسيلة لتسويق العمل الفني؛ لانه الملتقى لكل طبقات المجتمع من المثقفين والأدباء وأصحاب رؤوس الأموال وعشاق الأعمال الفنية من عامة الناس، كما يتواجد به الإعلاميون والمصورون الذين من شأنهم المشاركة في انتشار العمل الفني.

6- تعد التكنولوجيا وسيلة ناجحة تساعد على انتشار الفنان والأعمال الفنية والحصول على المعلومات اللازمة وتسويق العمل الفني عن طريق مواقع خاصة تختص بالعمل الفني.

التوصيات:

1- الإكثار من الأنشطة والدورات التعليمية والثقافية التي من شأنها أن تساهم في تفاعل الفنان واكتسابه المزيد من الخبرة والمهارة الجديدة التي تساعده في العملية التعبيرية

2- حث الفنان العربي عامة والليبي خاصة على إنشاء تجمعات ثقافية ،كالمنتديات، أو إنشاء الروابط الفنية من أجل تعرف الفنانين على بعضهم ،وتبادل الثقافات والدفاع عن حق الفنان في ممارسة الإبداع.

3- إنشاء قاعات خاصة للفن بمعايير عالمية لعرض الأعمال الفنية باستمرار.

4ـ التركيز على أهمية الدور الذي يمثله الناقد الفني ذو الخبرة والدراية الكافية بالجانب التاريخي والفني؛ لتقييم الأعمال الفنية وإفراز الفن الحقيقي.

5ـ الاهتمام بالجانب الإعلامي لإسقاط الضوء على العمل الفني، ولمعرفة مواعيد المعارض والندوات والنشاطات الفنية لتتاح المشاركة للجميع .

الهوامـــــــــــش:

1- بركات محمد مراد ، **رؤية فلسفية للفنون الإسلامية** ، مكتبة مدبولي ،2009 ،ص 44 .

2- محسن محمد عطية، **الفن وعالم الرمز**، دار المعارف للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الثانية،1996 ،ص 13

3- مرجع سابق ، **رؤية فلسفية للفنون الإسلامية**، ص 37.

4- كلايف بل، **الفن**، ترجمة عادل مصطفى ،مراجعة ميشيل ميتياس ،الطبعة الأولى ،رؤبة للنشر والتوزيع ،2013، ص 18.

5- هربـــرت ريد ، **الفن اليوم**، ترجمة محمد فتحي ، جرجس عبده ، دار المعارف ،ص 24 .

6- جاسم عبد القادر محمد، **النقد والتذوق الجمالي في التربية الفنية**، مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع، ص 173.

7- محسن محمد عطية ، **آفاق جديدة في الفن** ، 2005 ، ص 13 .

8- معتز عناد غزوان ، **مرافئ ثقافية**، الطبعة الأولى ،دار مجلاوي للنشر والتوزيع ، 2007 ،ص 66 .

9- رمضان الصباغ، **جماليات الفن الإطار الاجتماعي والثقافي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، 2002، ص 179

10- صالح رضا ، **لغة الشكل** ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2008، ص 15.

11- مرجع سابق ، **مرافئ ثقافية** ، ص 67 .

12- الإنترنت ، **النقد الفني مقامات اللون** ، فيسبوك، post https://ar-ar0facebook0com

13- المرجع السابق، الإنترنت، **النقد الفني مقامات اللون**.

14- زياد سالم الحداد، **النقد الفني**، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، الطبعة الأولى،1993 ، ص: 42، 44 .

15- المرجع السابق، **النقد الفني**، ص 14.

16- المرجع السابق ، **النقد الفني**، ص 128، 129 .

17- المرجع السابق، **النقد الفني**، ص 131 ،135، 146 .

18- الانترنت ، www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx

19- Https://tranter-sinnigallery.com/blogs/news/what-purpose-and-importance-of-an-art-exhibitio -

مراجع غير عربية:

-20www.hashtagarabi.com

21 -m.marefa.org

-22www.afrigatenews.net